

# مفتاح رحل

## لصراع العثماني لا ني

### أسباب الصراع -

- تميز القرن السادس عشر ميلادي بوجود امبراطوريتين عظيمتين حول البحر الابيض المتوسط هما الامبراطورية العثمانية والامبراطورية الاسبانية وقد تنازعتا وتنافستا
- من أجل السيطرة عليه لما يمثله من أهمية في التجارة الخارجية وتحقيق ذلك و جب السيطرة على البلاد التوسعية نظرا لمرورها الاستراتيجي المطل على حوضي البحر الابيض المتوسط الشرقي والغربي ونظرا لسيطرة عليها إذ أن أوضاعها الداخلية متأزمة فسلطانها محمد بن الحسن الحفصي قد انشغل بالهواهم الملك وفرص ضرائب ثقيلة على السكان مما جعل الكثير من المناطق تنفصل عنه وتحل استقلالها
- 2- القضاء على القرصنة لإحلال الأمن بالبحر الابيض المتوسط وتسهيل الحركة التجارية



### مراحل الصراع -

# مفتاح رحال

1- دخل خير الدين بربروس العاصمة التونسية باسم السلطان العثماني سنة 936 هجري الموافق لـ 1529 ميلادي دون أن يلقى أي مقاومة فاستولى على ملكها ودعا له على

منابرها ورسم اسمه على العملة أما السلطان الحسن الحفصي فقد هرب

2- حاول السلطان الحسن الحفصي سنة 1534 ميلادي مع مجموعة من الأعراب استرداد العاصمة والقضاء على خير الدين بربروس ولكنه خسر المعركة واستطاع الهرب فالتجأ إلى اسبانيا واستنجد بملكها

3- خاف الامبراطور الاسباني شارل الخامس (شارلكان 1516 م - 1556 م) من توسع النفوذ العثماني في المغرب فقاد حملة كبيرة سنة 1935 م واستطاع الاستلاء على مدينة تونس فعاش فيها جنوده فسادا فقد دمرت المدارس والمساجد وانتهكت الحرمات أما خير الدين بربروس فقد استطاع الانسحاب إلى الجبال مع مجموعة من مقاتليه ثم هرب إلى الجزائر

4- افتك السلطان أحمد بن الحسن الحفصي الحكم من أبيه سنة 1543 م واستمر على العرش الحفصي حتى داهمه العلي الوالي العثماني على الجزائر وسيطر على مدينة تونس فهرب السلطان أحمد واستنجد بالاسبان الذين اشترطوا عليه مقاسمته الحكم ولكنهم رفض فعزلوه وولوا أخاه أبا عبد الله محمد سنة 1573 م وفي سنة 1574 م أصدر السلطان العثماني سليم الثاني أوامره إلى وزيره سنان باشا بالتوجه إلى تونس وإعادة نفوذ الدولة العثمانية

نجح سنان باشا بمعية جنوده والجنود القادمة من الجزائر وليبيا من الاستلاء على مدينة تونس بعد أن هرب الاسبان ومعهم السلطان الحفصي إلى البستيون حيث حوصروا حتى

استسلموا ونفي السلطان محمد الحفصي إلى الاسطنبول وبذلك حددت نهاية الدولة الحفصية والوجود الاسباني في تونس وثبت الحكم العثماني

# مفتاح رحال



شارل الخامس | برونوس | مولاي العنصر العنصر | محمد بن العنصر العنصر | سنان باشا

## - نتائج الصراع -

- انهزم الاسبان وانصرفوا عن دول شمال افريقيا وخيروا الانتقال إلى القارة الأمريكية أما سنان باشا فحوّل تونس إلى ولاية عثمانية كبقية الدول المغربية فترنم الخطباء على المنابر باسم السلطان العثماني سليم الثاني وضرب اسمه على الدرهم والدينار وقبل أن يعود سنان باشا إلى اسطنبول أبقى على أربعة آلاف مقاتل من جيش الإنكشارية لحماية تونس يشرف عليهم الأغا وسمّى على كلّ مائة منهم أميراً يسمّى الداي وأوكل مهمة ضبط الجهات وجمع الضرائب إلى أمير لواء يسمّى الباي وجعل على الجميع مشرفاً هو الباشا

## الهجرة الأندلسية إلى البلاد التونسية

- عرفت هجرة الموريثيين ( الأندلسيين ) إلى المغرب العربي ( المغرب - الجزائر - تونس ) ثلاث مراحل في القرن 13 وقد بلغ عدد الوافدين منهم على تونس فقط في القرن 17 و القرن 15 و القرن 17 أكثر من 80 ألف مهاجر. وأغلب المريثيين هم من مسلمي شمال إفريقيا صاحبوا طارق ابن زياد عند فتحه لإسبانيا لذلك أمر فيليب الثالث ملك إسبانيا سنة 1609م بعد إعادة سيطرة الإسبان على السلطة نظراً لضعف السلطة الإسلامية في ذلك الزمان بتهجير كـ المريثيين الذين لم يتنصروا. وقد كانت أول دفعة تصل إلى تونس من رجال العلم واستقروا بتونس العاصمة ثم تلتها دفعة الصناعيين فجلبوا معهم صناعة الخزف والجليز والقرمود والشاشية التي ازدهرت إثر قدومهم ازدهارا كبيرا والجلد والحلي والآلات الفلاحية....وفي الأخير حلّ المزارعون فطوروا طرق الرّي و جلبوا المشاتل المحسنة والجديدة وتمثل أساسا في الأشجار المثمرة كالشمش والسفرجل والرمان والزيتون والبقول..... وعرفوا

# مفتاح رحال

بتعاطيهم لعدة فنون مثل المألوف (الموشحات) واستطاعوا شينا فشيئا الاندماج والاختلاط بالعائلات التونسية بالتزاوج والتصاهر فكونوا الممدن والقرى ( رأس الجبل - رفراف - العالية - قلعة الأندلس - السلوقية - قرمبالية - نيانو - سليمان وتستور وهي أكبرهم وأكثرهم محافظة على الموروث الإسباني حتى كأنها أصبحت منطقة من إسبانيا) وقد حصل كل هذا بعد أن سهل لهم عثمان داي الانتصاب أين شاؤوا بالبلاد التونسية ورحب بهم التونسيون وأوسعوا لهم



أماكن استقرار الأندلسيين

## الدولة الحسينية

- نشأت الدولة الحسينية سنة 1117هـ (1705م) وقد حكمت البلاد التونسية على امتداد قرنين ونصف حتى سنة 1957م وذلك إثر أسر الحاكم الجزائري لإبراهيم الشريف الذي قضى على الدولة المرادية واستولى على الحكم (1702 - 1705م) ولكنه ظلم الرعية وسلب أموالهم. وبأسره اتفق أهل الحل والعقد من العلماء وأكابر الجند ووجهاء البلاد على المبايعة لحسين بن علي الذي عرف بحميد خصاله وحزمه وبذلك اعتبر مؤسس الدولة الحسينية وحكم بين

# مفتاح رحال

(1705 - 1735م) وقد ولد من أب تركي وأمّ تونسية وعاش بين (1669 - 1740م) وتقلّد مناصب هامّة في عهد الدّولة المرادية وفترة حكم ابراهيم الشّريف وتوفّي مقتولا

- عرفت الدّولة الحسينية حروب عائلية في عهد علي باشا بن محمّد بن علي تركي (ابن أخ المؤسس) أدّت إلى غزو البلاد سنة 1756م ثمّ قيام وصاية عليها من طرف دايات

الجزائر. استعادت الدّولة عافيتها في عهد علي باي بن حسين ثمّ حمودة باشا بن علي وسمّيت هذه الفترة بالفترة الذهبية حيث اكتمل فيها الاستقلال والسيادة (1807م) ومن الإنجازات في هذه الفترة مدرسة بنر الحجار في آخر حياة علي باي وبناء جامع صاحب الطّابع وسوق الباي وقشتلة (ثكنة) العطارين في عهد حمودة باشا

## البايات الأوائل للدّولة الحسينية



## احتلال تونس وانتصاب الحماية

- عجز الباي (محمّد الصادق باي) على تسديد ديون الإيالة التونسية نتيجة الأزمة الحاصلة وهو ما أدّى إلى تكوين لجنة مالية دولية تسمّى الكومسيون في 5 جويلية 1865 للتحكم في الخزينة التونسية وتوزيع مواردها على الدّاننين. ولكن هذه الفكرة كانت غير مجدية، فتنوّعت طرق الاستفادة من هذا الوضع من طرف الدّول

# مفتاح رحال

الدّانّة. وفكرت فرنسا في الاستثمار في تونس وترويج سلعها خاصّة أمام الفكرة الاستعمارية التّوسّعية في أوروبا. لذلك تعلّلت فرنسا بحماية الحدود الجزائرية مع تونس واقتحمت البلاد التّونسية واحتلّت المناطق الشّمالية وتقدّمت نحو العاصمة. ولدعم هذا التّقدّم نزلت قوات فرنسية بحرية في بنزرت في 3 ماي 1881 بقيادة الجنرال بريار الذي توجّه إلى العاصمة وفرض معاهدة الحماية على محمّد الصّادق باي (1859 - 1882) باي تونس الذي اضطرّ للامضاء عليها خوفاً من الاستلاء على عرشه من طرف أخيه الذي أحضره الجنرال الفرنسي معه وذلك في 12 ماي 1881 في قصر باردو وسمّيت بمعاهدة باردو

# مفتاح رحال



امضاء معاهدة باردو في 12 ماي 1881



جرّدت هذه المعاهدة البلاد التونسية من سيادتها الخارجية، وأمنت إشراف فرنسا على الشؤون المالية، وضمنت الوجود العسكري الفرنسي بتونس. انتهجت فرنسا تجربة مفايرة لتجربتها بالجزائر وتتمثل في حكم البلاد حكما غير مباشر إذ اكتفت بمراقبتها عن كثب بواسطة المقيم العام وتعضيدها. لكن سرعان ما زادت فرنسا في سيطرتها على البلاد التونسية بمقتضى اتفاقية المرسى في 8 جوان 1883 التي أمضى عليها المقيم الفرنسي بول كانبون والباي علي باي بن حسين (1883 -

# مفتاح رحال

1902) الذي خلف محمد الصادق باي بعد موته وبذلك تجرد الباي من جميع صلاحياته وتحول نظام الحماية إلى نظام استعماري مباشر وذلك بتركيز جهاز إداري موازي للإدارة التونسية أصبح له النفوذ الرئيسي في البلاد مركزياً وجهويًا



عمي علي بن حسين 1882 1902 .

وكرّد على أوّل دخول للفرنسيين بتونس، وأمام ضعف الباي الذي أمر برجوع الجنود الذين أرسلوا للتصدّي للجنود الفرنسيين، وتسريحهم فإنّ بعض القبائل التونسية قد انتفضت وتصدّت لهذا الدخول. ولكن أمام ضعفهم فإنّ هذه المقاومة انسحبت إلى طرابلس وظهرت مقاومات أخرى بأشكال مختلفة. ومن أهمّ هذه القبائل قبائل الجلاص في الوسط ونفات في الجنوب ومقعد وعمدون في الشمال. ومن أهمّ القادة علي بن عمّار على رأس قبيلة أولاد عيَّار وعلي بن خليفة على رأس قبيلة نفات الذي انسحب إلى طرابلس وتوفّي هناك في 16 نوفمبر 1884

**خير الدين باشا**



# مفتاح رحال

## تعهد المكتسبات

### - أربط بسهم

* إصدار عهد الأمان	محمد الصادق باي
* إصدار دستور 1861م	
* حكم بين 1855-1859	محمد باشا باي
* حكم بين 1859-1882	

## تعهد المكتسبات

### - أربط بسهم

* إصدار عهد الأمان	محمد الصادق باي
* إصدار دستور 1861م	
* حكم بين 1855-1859	محمد باشا باي
* حكم بين 1859-1882	

# مفتاح رحال



## التساؤلات



- من هو خير الدين باشا؟

- متى عاش؟

- ما هي أهم محطات حياته؟

- ما هي أهم الإصلاحات التي قام بها؟

# مفتاح رحال

## إصلاحات خير الدين باشا

- يعتبر خير الدين باشا من أبرز زعماء الحركة الإصلاحية في تونس، عاش بين سنتي 1822م و1890م. ويتصف خير الدين باشا بالتواضع والحزم في العمل وحنق عدة لغات > كالتركية والفرنسية > وهو واسع الإطلاع وقد تلقى عدة وظائف سياسية منها منصب وزير أكبر بين 1873م و1877م وألف سنة 1887م كتاب > أقوم المسالك في معرفة أحوال المسالك < الذي ضمته أفكاره الإصلاحية. وقد ارتكزت هذه الإصلاحات على مبادئ منها الحرية السياسية والاعتماد على الذات والمساواة. ومن إصلاحاته أيضا- إصلاحات إدارية حيث منع بيع الوظائف والاعتماد على الكفاءة في اختيار وتعيين الموظفين كما قطع دابر الرئوسية - إصلاحات اقتصادية ومنها تخفيف الإتاوات واختيار جامعي الجبيلة من ذوي الأخلاق الحسنة ومراقبة عملهم - إصلاحات تربوية ومنها تعظيم التعليم وفتحه على الغرب وقد أسس مدرسة الصادقية سنة 1875م وهي تلقم تلميذا عسريا. وكان من نتيجة هذه الإصلاحات أن أحبه الأهالي لكن واجهته صعوبات عديدة عرقلت إصلاحاته من بينها التسلل والأحقاد التي هيكت ضده مما أدى إلى استقالته من الوزارة

## الاستنتاجات

- خير الدين باشا أصله من أبناء الجراكسة (منطقة تقع في آسيا بين البحر الأسود وبحر قزوين) نشأ بالاسطنبول (عاصمة الدولة العثمانية) ثم شياً في تونس بقصر أحمد باشا... تعلم الفنون العسكرية والسياسية والتاريخ واللغة الفرنسية...
- ولد خير الدين باشا سنة 1822م وتوفي سنة 1890م
- المحطات الهامة في حياته هي: \* رحلته صحبة أحمد باي إلى فرنسا (1846م) \* تعيينه وزيرا للبحر (1857م) \* رئاسته للمجلس الأكبر (1861م) \* تأليفه كتاب أقوم المسالك في معرفة أحوال المعالك (1867م) \* توليه رئيسا للحكوميون العالي (1869م) \* توليه منصب وزير أكبر (1873م-1877م)
- من أهم الإصلاحات التي قام بها:
  - إصلاح التعليم (أسس مدرسة الصادقية سنة 1875م)
  - تنظيم القضاء والإدارة
  - تنظيم الفلاحة والتجارة

## حركة الشباب التونسي

- تأسست حركة الشباب التونسي في 7 فيفري 1907. وهي حركة وطنية تونسية اختارت أن تكون صوت التونسيين الأصليين. بعثها علي باش حامبة وجماعته (عبد

# مفتاح رحال

العزیز الشعالبي - عبد الجليل الزاوش - البشير صفر )، واتخذت جريدة (التونسي) صحيفة رسمية لها



علي ياش حامبه  
1918 - 1876



عبد الجليل الزاوش  
1947 - 1873



عبد العزیز الشعالبي  
1944 - 1875



البشير صفر  
1917 - 1856

- ركزت هذه الحركة نشاطها على الإصلاحات التربوية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فدعت إلى جعل التعليم مجانا وإجباريا في جميع أنحاء المملكة مع تعصيره وذلك بنشر التعليم الصناعي والزراعي بين طبقات العملة التونسيين، كما

# مفتاح رحال

ركّزت على حماية أملاك التّونسيين والنّهوض بالصّناعات المحليّة ومن هذه المطالب نجد

- المساواة بين السّكان

- مقاومة النّزعة العنصرية

- تشريك التّونسيين في إدارة شؤونهم

- نشر التّعليم المهني والفلاحي

- إلغاء المجبى

- تأسيس صناديق فلاحية ومنح القروض

- مساعدة صغار الفلاحين على اقتناء أراض

— في 7 فيفري 1907 أصدرت جريدة التّونسي أول عدد لها باللّغة الفرنسية وتعتبر بذلك أول جريدة تونسية تصدر باللّغة الفرنسية، وكان رئيس تحريرها علي باش حامبه، وقد وصل عدد نسخها إلى 2500 نسخة وأصدر آخر عدد منها في 13 مارس 1912



— نتج عن نشاط هذه الحركة اضرابات جامع الزيتونة 1910 المنادية بإصلاح التّعليم ومن مطالبها إدخال العلوم الرّياضية والطبيعية والكيمياء في التّدريس.

# مفتاح رحال

وانتفاضة الزّلاج في 7 نوفمبر 1911 بسبب عزم الفرنسيين على الاستلاء على جزء من مقبرة الزّلاج الإسلامية مما أثار حفيظة التونسيين فنشأت بذلك معركة بينهم وبين السّلت الفرنسية انتهت بإعلان الحصار وتعطيل الصّحف. وحوادث الترامواي (فيفري - مارس 1912) حيث قاطع التونسيون ركوب التّرامواي لعدم الاكتراث بالركّاب وسرعة العربات التي تسببت في موت صبي تونسي مع تفضيل تشغيل الإيطاليين وعدم المساواة في الأجور والإرتقاء المهني بين العمّال التونسيين والعمّال الأجانب — حملت السّلتة الفرنسية مسؤولية هذه الحوادث لحركة الشّباب التّونسي وعطلت جريدتها ونفت أقطابها إلى الخارج ورغم ذلك واصل التّونسيون المقاومة

## الحزب الحرّ الدّستوري التّونسي

- بعد انتصاب الحماية تدهورت حالة الشّعب التّونسي، فظهرت بعض الحركات ولكن السّلت الفرنسية قمعتها ونفت أهمّ أقطابها ومنهم عبد العزيز الثّعالي الذي نفي إلى فرنسا. وبعد الحرب العالمية الأولى والإعلان عن حقّ الشّعوب في تحديد مصيرها تنامت العديد من حركات التّحرّر. فتحرّك الوطنيون التّونسيون وتقدّموا بالعديد من المطالب للحكومة الفرنسية كما التّف بعضهم حول كتاب (تونس الشّهيدة) لعبد العزيز الثّعالي الذي صدر بباريس والذي استوحوا منه مطالب هذا الحزب

- عمل عبد العزيز الثّعالي وهو بفرنسا على بعث الحزب الحرّ الدّستوري سنة 1920 بمساعدة ثلّة من الوطنيين منهم أحمد توفيق المدني وصالح فرحات ومحي الدين القليبي وأحمد الصّافي والحبيب زويتن ..... بعد أن بدأت كتنظيم سياسي سنة 1919. وتقوم بقيادة هذا الحزب اللّجنة التّنفيذية

ومن أهمّ مطالب هذا الحزب المطالبة بدستور

# مفتاح رحال



أحمد توفيق المدني



عبد العزيز الثعالبي  
1875 - 1944

## مطالب الحزب الحرّ الدّستوري التونسي

- مجلس تفاوضي مشترك بين التّونسيين والفرنسيين
- حكومة مسؤولة أمام هذا المجلس
- الفصل بين السّلط التّشريعية والقضائية والتنفيذية
- قبول التّونسيين في جميع الوظائف
- التّساوي المطلق في المرتّبات بين التّونسيين والفرنسيين
- انتخاب حرّ للمجالس البلدية
- حرية الصحافة والاجتماع والمؤسّسات
- التّعليم الإلزامي العام
- مشاركة التّونسيين في ابتياع الأراضي المخصّصة للمعمّرين
- انتهج هذا الحزب لتحقيق مطالبه سياسة الوفود ومن أهمّها وفد الباي للمطالبة بدستور البلاد. وقد سافر في 6 جوان 1920 وفد إلى فرنسا لشرح القضيّة التّونسية أمام

# مفتاح رحال

جمعية حقوق الإنسان والاتصال بالأوساط الفرنسية للإقناعها بشرعية مطالب الحزب  
ثم تكررّت زيارة باريس في سنة 1924

للتذكير من جديد ببرنامج الحزب. ولكن كلّ هذا كان في إطار الاعتراف بالحماية

## الحزب الحرّ الدستوري التّونسي الجديد

الجديد هو الحزب الحرّ الدستوري - الاسم الأصلي للحزب الحرّ الدّستوري التّونسي  
التّونسي وقد أضيفت إليه عبارة جديد إثر مؤتمر الحزب الذي انعقد ببلدة قصر  
هلال في 2 مارس 1934 بسبب الخلاف الذي حصل بين قادة الحزب الأوّلين ( عبد  
العزیز الثعالبي وجماعته ) وجماعة « العمل التّونسي » وهي مجموعة متكوّنة من  
نخبة من المثقّفين أسست جريدة « العمل التّونسي » سنة 1932 ومن أبرز أعضائها  
الحبيب بورقيبة (ولد بالمنستير في 3 أوت 1903، درس بالصادقية وبمعهد كارنو  
درس الحقوق بفرنسا ومارس المحاماة بتونس. انخرط في العمل الوطني منذ  
1927)، محمود الماطري، الطاهر صفر، محمد بورقيبة والبحري قيقة. التحقت  
هذه الجماعة باللجنة التنفيذية للحزب إثر مؤتمر نهج الجبل سنة 1933 ولكن  
أراءها تخالفت مع أراء قادة الحزب الأوّلين إذ دعت جماعة العمل التّونسي إلى تحرير  
البلاد والاعتماد في ذلك على الجماهير لمقاومة الاستعمار بينما رأى القادة القدامى  
وجوب اعتماد الحيطة والتريث والاعتدال. وهذا ما أدى إلى حلّ اللّجنة التّنفيذية في  
2 مارس 1934 ورفقت أعضائها من الحزب القديم وتعويضها بديوان سياسي يتركّب  
من السّادة

- محمود الماطري: رئيس

- الحبيب بورقيبة: كاتب عام

- الطاهر صفر: كاتب عام مساعد

- محمد بورقيبة: أمين مال

- البحري قيقة: أمين مال مساعد



# مفتاح رحال



اتصل قادة الحزب الجديد بالجماهير فكسبوا إلى جانبهم أعدادا كثيرة من المتعاطفين، واستعملوا الصحافة في تقديمهم لنظام الحماية وتكثفت نشاطاتهم وأصبحوا يمثلون أهم سياسة في البلاد مما ساهم في تجذر النضال الوطني المتمثل في المظاهرات الشعبية. وفي 3 سبتمبر 1934 ألقى القبض على قياداته ووقع نفيهم إلى الجنوب التونسي، ثم وقع إطلاق سراحهم سنة 1936 فعادوا إلى سالف نشاطهم وتواصلت التوترات والنضال إلى أن قامت مظاهرات هائلة في كامل أنحاء القطر التونسي يوم 8 أفريل سنة 1938. وفي يوم 9 أفريل إثر اعتقال زعيم الشباب الأستاذ علي البلهوان (أحد أبرز زعماء الحزب الحر الدستوري التونسي الجديد) لمحاكمته تجمهر الناس أمام المحكمة فأطلقت القوات المسلحة الفرنسية نيرانها عليهم فسقط عدد كبير من القتلى واعتقلت أعضاء الديوان السياسي وأودعتهم السجن بفرنسا ومنعت صدور صحفهم إلى أن تم إطلاق سراحهم 1943 وماي 1942 نوفمبر أثناء فترة احتلال المحور لتونس بين

# مفتاح رحال

## نشاط الشيخ الثعالبي في باريس

ما إن وضعت الحرب العالمية أوزارها، حتى قام الوطنيون بإعادة تنظيم صفوفهم وضبط مطالبهم. وقرروا في آخر الأمر أن يعهدوا بمهمة الاتصال في باريس بالحكومة الفرنسية وبممثلي الحلفاء، إلى عناية الشيخ عبد العزيز الثعالبي الذي أصبح زعيم الحركة الوطنية بعد وفاة علي باش حانبة سنة 1918. فتحول الثعالبي خلال شهر جويلية 1919 إلى باريس حيث قام بنشاط حثيث، تمثل في إلقاء المحاضرات و الخطب و نشر المقالات في الصحف للتعريف بالقضية التونسية، والاتصال بزعماء الأحزاب الفرنسية وقادة المنظمات الإنسانية، والاجتماع بالحالية التونسية في فرنسا.

والى جانب ذلك، سخر جهوده لوضع كتاب « تونس الشهيدة » الذي صدر باللغة الفرنسية في مطلع سنة 1920. فأحرز منذ ظهوره نجاحا باهر، وزاد في حماس الوطنيين التونسيين الذين تبنوا ما ورد فيه من مطالب وبالخصوص:-

- إنشاء مجلس تشريعي تكون الحكومة مسؤولة لديه

- إنشاء مجالس محلية وبلدية منتخبة

- إقامة سلطة قضائية مستقلة عن السلط التنفيذية

- نشر التعليم و تعميمه

- ضمان الحريات العامة لكافة المتساكنين

وفي شهر فيفري 1920 وجّه عبد العزيز الثعالبي خطابا إلى رفقائه في تونس، أعلمهم فيه بأنه ليس في الإمكان في الظروف الراهنة المطالبة بإلغاء الحماية وحثهم على إنشاء حزب سياسي للمطالبة بدستور

بحث من كتاب تاريخ تونس « سليم صمود السّادة » ب

# مفتاح رحال



عبد العزيز الثعالبي  
1875 - 1944

## تأسيس الحزب الحرّ الدستوري التّونسي

استجابة لدعوة الشيخ الثعالبي، عقد الوطنيون عدة اجتماعات، وبالخصوص الاجتماع المنعقد بتونس يوم 14 مارس 1920 والاجتماع المنعقد بالمرسى يوم 3 جوان 1920، وقد اتفقوا على القرارات التالية:

- 1- إعلان تأسيس <<الحزب الحر الدستوري التونسي>>.
  - 2- توجيه وفد دستوري إلى باريس برئاسة الأستاذ احمد الصافي لتقديم المطالب الوطنية إلى الحكومة الفرنسية (وقد تحول هذا الوفد إلى العاصمة الفرنسية يوم 6 جوان 1920).
  - 3- تشكيل وفد يضم 40 شخصية تونسية برئاسة الشيخ الصادق النيضر المدرس بجامع الزيتونة لمقابلة الناصر باي يوم ثاني عيد الفطر (18 جوان 1920) بقصره بالمرسى وإبلاغه العرائض المتضمنة لمطالب الحزب (وقد تمت المقابلة في الوقت المحدد).
  - 4- الموافقة على المطالب الثمانية التي ستقدم إلى الباي وإلى الحكومة الفرنسية.
- وقد تمثل رد فعل الحكومة الفرنسية في إلقاء القبض على عبد العزيز الثعالبي في باريس ونقله يوم 28 جويلية 1920 إلى تونس حيث اعتقل في السجن العسكري

# مفتاح رحال

بتهمة التآمر على امن الدول، ولم يفرج عنه إلا يوم 1 ماي 1921، بعد أن ختم قاضي التحقيق البحث الجاري حول قضيته بعدم سماع الدعوى.

سليم صمود السادسة « ب » كتاب تاريخ تونس